

## ملخصات

### و مارك بريفيلييري: مفهوم "المراهقة" في أبعاده القدراتية، الهويةية الأنطولوجية في ملامسة المجتمعات المتوسطة

يناقش هذا النص الأبعاد الأنثروبولوجية التي يفترض مفهوم المراهقة وجودها، حيث ترتبط نشأة هذا المفهوم بظهور الحواضر الأمريكية المعاصرة و كوزموبولياتها، و هي نشأة تتميز بالليبرالية السياسية. جعل هذا الوضع من المراهقة مرحلة صعبة للانتقال من الطفولة إلى صورة الفرد المستقل ذاتيا. يشهد ظهور هذا المفهوم في المجتمعات المتوسطة على وجود دينامية تشابك مجموع ثقافي تتباين فيه مكانة الشاب بشكل كبير. تعرض المجتمعات المغاربية من خلال هذه الدينامية، قابليتها النسبية لنفوذ بعض القيم الليبرالية و الإيديولوجيا الليبرالية إليها و التي تمت كوكبتها على المستوى العالمي، و في الوقت ذاته تظهر نوعا من العنف في التحولات الشخصية، الاجتماعية و المؤسساتية التي تحتاج إليها لتفرض نفسها.

الكلمات المفتاحية: مراهقة - مجتمعات متوسطة - ما بين الأجيال - استقلالية ذاتية

- فرد.

### ليندة يحيى باي و سليمان جار الله: الانتماء الثقافي و المرونة المعرفية: أثر التفاعل على التبعية اتجاه الحقل. دراسة مقارنة بين الشباب الجزائري والشباب الفرنسي من أصل جزائري

تدخل هذه الدراسة في إطار الأبحاث السوسيو-الثقافية للتنمية الإدراكية. لقد حاولنا من خلالها الإحاطة بتأثير تداخل الانتماء الثقافي والمرونة الإدراكية على تنمية التبعية/الاستقلالية تجاه الحقل عند الشباب الجزائري والشباب الفرنسي نو الأصول الجزائرية (n= 218).

أظهرت النتائج التي توصلنا إليها أن هناك اختلافات على مستوى الدلالة عند الشباب القاطن بفرنسا فيما يتعلق بتنمية التبعية/الاستقلالية تجاه الحقل ( $t=1.98, p < 0,05$ )، والنتيجة نفسها بالنسبة للمرونة الإدراكية ( $t=2,04, p < 0,05$ )، ( $t=2,35, p < 0,05$ ). فمعدلات المرونة الإدراكية عند الشباب الفرنسي ذي الأصول الجزائرية مرتفعة مقارنة بنتائج تأثير التداخل "انتماء ثقافي/مرونة إدراكية" و"التبعية/الاستقلالية تجاه الحقل" التي لا تشير

إلى دلالات تذكر. كما نشير إلى أنه من الأهمية بمكان الاعتماد على مثل هذه الدراسات فيما يتعلق بالتوجهات والتطبيقات المستقبلية ذات العلاقة بهذا الموضوع.

**الكلمات المفتاحية:** تبعية/استقلالية - مرونة إدراكية - انتماء ثقافي - شباب جزائري - شباب فرنسي ذو أصول جزائرية.

### كريم صالح: بين مستقبل الأحلام و المستقبل حُلما: حالة التعارض لدى الشباب في إنجاز مشاريعهم المستقبلية

يحاول هذا المقال تسليط الضوء على السبل المتبعة في البحث عن المستقبل. يتمركز هذا النص، الذي يعتمد على مقابلات منجزة مع شباب ريفيين في ولاية تيزي وزو، حول مفهوم صياغة مشروع الحياة. إنه يبين من خلال الأمثلة المذكورة كيف أنّ رؤية المستقبل تعوقها حواجز موضوعية توجه الشباب نحو استراتيجيات يومية، و هو أمر لا يمنعهم من تكييف الإمكانيات المقدمة لهم مع ضغوطات المعيش اليومي.

**الكلمات المفتاحية:** مستقبل - شباب - مشروع الحياة - رؤية مستقبلية - الجزائر.

### عزّ الدين كنزي: من التجمعات إلى الجمعية: الشباب القروي و البحث عن إثبات الذات

لقد حاولنا من خلال هذا الإسهام القيام بتحليل سوسيلوجي و أنثروبولوجي في الوقت ذاته، لنوع من العلاقة التي تربط بين الشباب و المؤسسات التقليدية في قراهم و المتمثلة في مجلس القرية (التاجمعت)، و سيرورة بناء فضاء خاص بهؤلاء الشباب من خلال جمعية نشاطات الشباب، بوصفه إطارا للعمل و التعبير الموسيقي.

و من خلال التخلي عن التاجمعت لصالح الكبار، وفي وجود مؤسسة عمومية قروية حيث تكون أفعال و تعبيرات الشباب في الغالب محدودة، يتجند شباب بعض القرى من "أي يمل" في منطقة القبائل في سيرورة إثبات الذات مع محاولة تملك فضاء جمعي خارج حدود القرية بما يسمح لهم بالتصرف و إثبات ذواتهم جماعيا في جوق موسيقي محلي.

**الكلمات المفتاحية:** شباب - تاجمعت - فضاء عمومي - جمعية - وسط قروي.

### مصطفى مجاهدي و حفيظة قباطي: سير ذاتية و خطابات حول تجارب "الحرقة"

يقدم هذا المقال بعض نتائج التحقيقات الميدانية التي أنجزت في إطار مشروعين بحثيين حول ظاهرة الهجرة. يتعلق الأول بالمشروع الموسوم: "الهجرة الدولية في الجزائر في الفترة المعاصرة، حالة الهجرة السرية بالغرب الجزائري". بمرکز البحث في الأنثروبولوجيا

الاجتماعية و الثقافية. (سبتمبر 2007-ديسمبر 2010)، أما الثاني فعنوانه: "الهجرة السرية نحو إسبانيا في المرحلة الراهنة" فقد أنجز في إطار التعاون الدولي بين المركز و جامعة أليكانت- إسبانيا 2009-2011. نسعى من خلال هذا المقال إلى تقديم قراءة لنتائج التحقيقات الميدانية التي مست "الحراقة" المتواجدين بإسبانيا، بعض الشباب الحالم بالهجرة بمنطقة الغزوات فضلا عن المسؤولين الإداريين و الحركة الجموعية المهتمة بـ"الحراقة". يتفادى التحليل قدر الإمكان إعادة إنتاج الخطاب المأساوي الذي ارتبط بالظاهرة و ما تثيره من تعاطف و يعتمد على المعطيات مثلما تمّ تحصيلها من الأماكن التي أجريت فيها التحقيقات.

**كلمات مفتاحية:** شباب - "حراقة" - بطاقة - نجاح اجتماعي - شبكة الهجرة - الجزائر.

### عمور زعفروري: الاستراتيجيات الشبابية في الوسط الريفي

نقترح في هذا المقال الربط بين مسألة الشباب و حركة المجتمع الريفي و ذلك بدراسة هذه الحركة من خلال سيرورة التحديث التي عرفها العالم الريفي منذ الربع الأخير من القرن الماضي. لا يمكن لتنمية العالم الريفي أن تحدث بأي حال من الأحوال خارج السياق الخاص بالتمدن. في الواقع، فإن التنشئة الاجتماعية للشباب كانت من شؤون الدولة الوطنية التي، من خلال سياسات التنمية، عرفت كيف تخضع هذه الفئة و أن تضربها إلى السلبية و الخنوع. و مع هذا، فإن هؤلاء الشباب ليسوا سلبيين كما يعتقد البعض، بل هم قادرون على الظهور بوصفهم فاعلين اجتماعيين يطالبون بهويتهم الخاصة و ينمون استراتيجيات خاصة بهم.

إن تعددية المكنات التي يحظى بها الشباب الريفيون في إطار المشروع الفلاحي الجديد ليست في الواقع الوجه الآخر للتغيرات التي يعرفها المجتمع الريفي الذي "تمّ تحديثه". إن الإخفاق الفردي لهؤلاء الشباب هو في الواقع إخفاق تجربة اجتماعية للتنمية.

**الكلمات المفتاحية:** تحديث - تهميش - تداخل ريفي/حضري - استراتيجيات شبابية - هوية - تونس.

### محمد صايب ميزات: بانوراما سوق العمل في الجزائر: اتجاهات حديثة و تحديات جديدة

تثير مسألة تغير بنية اليد العاملة في الجزائر التساؤل حول الاتجاهات الحديثة و التحديات الحالية لسوق العمل. يقدم المقال قراءة نقدية في سلسلة الأرقام الإحصائية التي ينتجها الديوان الوطني للإحصاء سواء أثناء عملية الإحصاء العام للسكن و السكان أو أثناء

التحقيقات السنوية الدورية حول الشغل، رغم التحفظات حول مؤشرات القياس المستعملة و التي تبيّن على سبيل المثال لا الحصر تراجعاً في نسبة الأجراء الدائمين و تزايداً في نسب العمل غير الرسمي، كما تشير إلى أن فئتي الشباب (16 إلى 24 سنة) و النساء لا تزالان تمثلان الحلقة الضعيفة في مجال قابلية التشغيل و الولوج إلى سوق العمل. إن الصورة البنائورية لسوق العمل لا تتوقف فقط عند القراءة في الأرقام بل تحاول أن تكشف تأثير تغير بنية سوق العمل على مختلف التوترات الاجتماعية و الاقتصادية التي قد تكون انعكاساً مباشراً لنسب البطالة، لنوعية العمل و لحالة الهشاشة المهنية و الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** سوق العمل - الشغل - البطالة - قابلية التشغيل - العمل غير الرسمي - الجزائر.

### **نورية بنغبريط-رمعون و عبد الكريم العايدي: الشباب و المعيش الاجتماعي في ظل الأزمة: إعادة قراءة لأبحاث تم إنجازها في جزائر التسعينيات**

لقد كانت إشكالية الشباب و واقعهم المعيشي في مركز دراستين قام بهما فريقنا للبحث "الشباب و نمط التنشئة الاجتماعية" (1993-1995) و "الشباب و وضعية التهميش أو الاندماج" (1996-1997). لقد مكنت التحقيقات الميدانية المنجزة بمقارنة مختلف طرق استثمار الشباب بوصفهم فئة - فاعلة. تبرز هذه الفئة العمرية، ذات الصور المتعددة و ذات قدرات التملك، الاستثمار و التأويل؛ عندما توضع أمام السياسات العمومية للإدماج من أجل حل المسألة الرئيسية: مسألة البطالة. تعدّ تجربة التعاونيات، و التي كانت بالنسبة للسلطات العمومية فرصة للإدماج، و كانت فرصة بالنسبة لهؤلاء الشباب للحراك الاجتماعي. تشارك أنماط التنشئة الأسرية، الاجتماعية و السياسية في مسار صياغة الهويات الجماعية، المبنية انطلاقاً من عدد معين من الاستعدادات و التي تظهر من خلال تطلعات ناتجة عن ممارسات و خطابات مؤسساتية. إنها مبنية على قاعدة التبعية و الاقصاء من عملية اتخاذ القرار، ما ينتج عنه إطالة لمرحلة الشباب و ذلك من خلال التمثلات الجماعية. لقد أصبح الدخول إلى حياة الراشدين فوضوياً، مؤجلاً و متمائزاً.

**الكلمات المفتاحية:** شباب - معيش اجتماعي - تعاونيات الشباب - "حيطيست" - بطالة - الجزائر.

### **مصطفى راجمي: التدين وعلاقته بدعم المساواة الجندرية لدى فئة الأعمار 18-30 سنة ببلدية وهران**

بيّنت العديد من الدراسات الاجتماعية عن الشباب المغاربي التي صدرت منذ سنوات 1990 أن هذا الشباب أصبح من جهة، أكثر تديناً مقارنة بالماضي، وأنه من جهة أخرى،

أصبح أكثر ميلاً إلى المواقف التقليدية فيما يخص موضوع المساواة بين الجندرين الإناث والذكور. ولكن هذه الدراسات لم تبين لنا إلى أي حد يرتبط ارتفاع مستوى التدين بتزايد التوجهات التقليدية الجندرية لدى الشباب المغربي. استناداً إلى معطيات التحقيق الاجتماعي الذي مس عينة ممثلة لشباب بلدية وهران مكوّنة من 500 فرد من فئة 18-30 سنة مقيمين ببلدية وهران تحت إشراف مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية سنة 2003، وبالاعتماد على تحليل الارتباط توصلنا إلى أنّ المواقف الجندرية التقليدية للشباب تجاه المشاركة الاقتصادية للمرأة مرتبطة بالذكور المتدينين ذوي المستوى التعليمي ما دون الجامعي. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات أخرى عن الشباب في العالم العربي من أن الذكور هم الذين يحملون المواقف التقليدية تجاه النساء وأنّ الشابات المسلمات هنّ أكثر دفاعاً عن حقوق جندرهن وهنّ أكثر استعداداً لتقبّل أطروحات الاتجاه النسوي الإسلامي غير المعروف لحد الآن في أوساط الشبان.

**الكلمات المفتاحية:** عمل المرأة - التدين - النسوية الإسلامية - الشباب - وهران.

### محمد مرزوق: الأشكال الجديدة للتدين الشبابي: تحقيق ميداني في الوسط الطلابي

يتعلق الأمر هنا بتحقيق ميداني حول أشكال التدين في الوسط الطلابي أنجز في مدينة وهران أواخر سنوات 2000. الأفراد المستجوبون، و الذين يبلغ عددهم 500، و أبعد من اعتبار الدين مرجعية من بين مرجعيات أخرى، يطالبون به بوصفه مكوّن أساسياً لهويتهم. قلة فقط من بين هؤلاء الشباب من يخلط بين هذه المطالبة و الانتماء للتيار الإسلامي. أمّا الأغلبية، التي صرّحت بأنها بدون ارتباطات سياسية أو نقابية، فإنها تنحو إلى إعطاء قيمة أكبر لشكل فردي من الممارسات الدينية.

**الكلمات المفتاحية:** الإسلام - التيار الإسلامي - الشباب - الدين - الجزائر

### نيكولا أوري: تأثير الألعاب "أون لاين" في بناء حياة ثانية للمراهقين: بين الطوباوية والتخييل

تهدف هذه المساهمة إلى استكشاف أحد أوجه البحث التي نادراً ما تمت دراستها حول استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية: لا نقصد هنا الانتباه لخطر الإدمان و قطع الرابط الاجتماعي التي تؤدي إليه هذه الوسائل، و لكن القدرة على تعلم العيش الجماعي، و تحديداً المواطنة، التي يمكن لهذه الوسائل أن تكون إحدى مرتكزاتها الأساسية في ظل توفر بعض الشروط. و من أجل ذلك، سيرتكز تحليلنا للموضوع على نوع خاص من الحياة

الاجتماعية لدى الشباب، قادر على خلق ضغوطات في "التعايش" أي: المشاركة المستمرة في الألعاب على شبكة الأنترنت.

تضع هذه العوالم المشتركة في الواقع كل شاب على محك القواعد المشتركة للتواجد معا، من أجل التحدث دون عنف أو لتقاسم المصادر بشكل متساو. فهذه العوالم، و من خلال "عيشها عن بعد"، تلعب أيضا وظيفة تمهيدية، وظيفية عتبة مناسبة للتجريب، للتقييم الجماعي و للتنمية الشخصية. هكذا، و من خلال دراسة حالة وسائل الإعلام الإلكترونية الجديدة، فإننا نهدف إلى تقييم قدرة اللعب على بعث استعدادات في البعدين، الأخلاقي و السياسي، الذين يحتويهما مصطلح مواطنة.

**الكلمات المفتاحية:** لعب - وسائل الإعلام الإلكترونية - نمط اجتماعي - شباب -

مواطنة.

### **مصطفى مجاهدي: الشباب الجزائري و التعبئة السياسية عبر فضاءات الحوار الافتراضي في ظل موجة الاحتجاجات**

دفع الترويج للقدرة السحرية التي تمتلكها فضاءات التواصل الاجتماعي ببعض الملاحظين إلى الاعتقاد أن الجزائر لم تعش تجربة الانفجار الاجتماعي على شاکلة ما حدث في دول الجوار لأن فضاءات الحوار الافتراضي مثل فايسبوك و تويتر لم تنجح في احتواء و تجميع الإرادة و توجيهها، أي لم تؤد الدور الذي لعبته فيما عرف بدول "الربيع العربي". يحمل هذا التوجه في ثناياه اعتقادا في القدرة السحرية لهذه الفضاءات على التعبئة السياسية. تغفل مثل هذه القراءات عديد من المعطيات السياقية، فالوسائل لا تؤدي أدوارا و تأثيرات إلا في ظل تفاعلها مع معطيات اجتماعية، سياسية و ثقافية. نسعى في هذا المقال إلى دراسة تلك الأدوار و التأثيرات الممكنة لفضاءات الحوار فيما يتصل بالتعبئة السياسية للشباب خلال موجة الاحتجاجات. لا يقتصر الأمر هنا على مدى انتشار استعمالات هذه الوسائل و تداولها من قبل الشباب فحسب، بل يأخذ بعين الاعتبار مدى ثقل التجربة التاريخية، أي الظروف التي عاشتها الجزائر خلال السنوات الماضية و قدرة السياسات و البرامج المختلفة على استقطاب هذه الفئة مما يفضي إلى خلق تفاعل تكون له انعكاساته على علاقة الشباب مع المجال الافتراضي.

**الكلمات المفتاحية:** شباب - شبكات التواصل الافتراضي - تعبئة - التأثير - الجزائر.

### خديجة قدار: حق المراهقين في المشاركة بالجزائر

تدخل دراسة "حق المراهقين في المشاركة" في إطار إسهام جزائري مهمّ يتعلّق بتفعيل اتفاقية حقوق الطفل في مادتها الرابعة، والتي تشير إلى "إرساء ميكانيزمات وطنية للتنسيق من أجل تنمية السياسات أو البرامج المدمجة" لصالح الطفولة. لقد سمحت الدراسة المنجزة من طرف مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بمعينة مستوى إدراك، تصرفات و قيم المراهقين الجزائريين فيما يتعلّق بحقّهم في المشاركة في مختلف الفضاءات. تقوم هذه الدراسة على تحقيق ميداني من خلال تقنية المقابلات الجماعية (Focus groups) و مقابلات أخرى تمت مع شباب تبلغ أعمارهم ما بين 10 إلى 19 سنة. يأتي إنجاز فيلم وثائقي حول الموضوع ينقل أهم المقابلات المنجزة في ست ولايات من الوطن بمثابة التكملة لهذا البحث و تجسيدا للتحليلات و النتائج المتحصل عليها، و قد تم اختيار الشباب المبحوثين من فئات المراهقين كالتالي: المتدرسون في الابتدائي، المتوسط و الثانوي، شباب التكوين المهني و الشباب غير المتدرس العاملين منهم أو العاطلين.

لقد بيّنت النتائج المتحصل عليها أنّه إذا كان الفضاء العمومي من خلال الفضاء السيبري (Cyberespace) يمنح الشاب المراهق حرية أكثر ومناسبة أفضل للمشاركة في أخذ القرارات و تأكيد الذات، فإنه يصعب على المراهق في أماكن الأخرى كالأسرة و المدرسة ممارسة حقه في المشاركة. كما تشير الدراسة إلى أنّ وضعية الفتيات هي مزرية فيما يتعلّق بحقوق المشاركة لدرجة أنها لا تتمتع بالحد الأدنى للحق الذي يتمتع به الفتى.

**الكلمات المفتاحية:** الأسرة - المدرسة - الفضاء العمومي - الفضاء الافتراضي - المشاركة

- المراهقون - الجزائر.